ان نافية والجملة كالنتيجة للشرطية • بل نقذف بالحق على الباطل • اضراب
من اتخاذ اللهو وتنزيه لذاته عن اللعب اى بل من شاننا ان نغلب الحق الذى
من جملته الجد على الباطل الذى من عداده اللهو فيدمغه • فيمحقه وانما
استعار لذلك القذف وهو الرمى البعيد المستلزم لصلابة المرمى والدمغ
الذى هو كسر الدماغ بحيث يشق غشاءه المودى الى زهوق الروح تصويرا
لابطاله به ومبالغة فيه وقرى فيدمغه بالنصب كقوله • سانزل لمنزلي
لبنى تميم • والحق بالحجاز فاستريحا • ووجهه مع بعده الحمل على المعنى العطف
على الحق اى يقذف لنكون فى تقدير المصدر فيناسب العطف على الحق الذى
هو المصدر على الحق • فاذا هو زاهق • هالك والزهوق ذهاب الروح وذكره
لترشيح المجاز • ولكم الويل مما تصفون • مما تصفونه به مما لا يجوز عليه
وهو فى موضع الحال وما مصدرية او موصولة او موصوفة • وله من فى
السموات والارض • خلقا وملكا • ومن عنده • يعنى الملئكة المنزلين منه
لكرامتهم عليه منزلة المقربين عند الملوك وهو معطوف على من فى السموات
وافراده للتعظيم او لانه اعم منه من وجه او المراد به نوع من الملئكة متعال
عن التبوء فى السماء والارض ومبتدا خبره • لا يستكبرون عن عبادته
لا يتعظمون عنها • ولا يستحسرون • ولا يعيون منها وانما جيء بالاستحسار
الذى هو ابلغ من الحسور تنبيها على ان عبادتهم بثقلها ودوامها حقيقة
بان يستحسر منها ولا يستحسرون • يسبحون الليل والنهار • ينزهونه ويعظمونه
دائما • لا يفترون • حال من الواو فى يسبحون وهو استئناف وحال من ضمير

ولَه • ام اتخذوا الهة • بل اتخذوا الهة والهمزة لانكار اتخاذهم • من الارض
صفة للالهة او متعلقة بالفعل على معنى الابتداء وفائدتها التحقير
دون التخصيص • هم ينشرون • الموتى وهم وان لم يصرحوا بذلك لكن
لزم من ادعائهم لها الالهية فان من لوازمها الاقتدار على جميع الممكنات
والمراد به تجهيلهم والتهكم بهم وللمبالغة فى ذلك زيد الضمير الموهم
لاختصاص الانشار بهم • لو كان فيهما الهة الا الله • غير الله وصف
بالا لما تعذر الاستثناء لعدم شمول ما قبلها لما بعدها ودلالته
على ملازمة الفساد لكون الالهة فيهما دونه والمراد ملازمته لكونها
مطلقا او معه حملا لها على غير كما استثنى بغير حملا عليها ولا يجوز الرفع
على البدل لانه متفرع على الاستثناء ومشروط بان يكون فى كلام غير موجب
لفسدتا • لبطلتا لما يكون بينهما من الاختلاف والتمانع فانها ان
توافقت فى المراد تطاردت عليه القدر وان تخالفت فيه تعاوقت عنه
فسبحان الله رب العرش • المحيط بجميع الاجسام الذى هو محل التدابير و
منشا المقادير • عما يصفون • من اتخاذ الشريك والصاحبة والولد
لا يسئل عما يفعل • لعظمته وقوة سلطانه وتفرده بالالوهية و
السلطنة الذاتية • وهم يسئلون • لانهم مملوكون مستعبدون و
والضمير للالهة او للعباد • ام اتخذوا من دونه الهة • كرره استعظاما
لكفرهم واستفظاعا لامرهم وتبكيتا واظهارا لجهلهم او ضما لانكار
ما يكون لهم سندا من النقل الى انكار ما يكون لهم دليلا من العقل على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1